

الصعود نحو قمة الإبداع لا تكفله الموهبة وحدها

هيثم شاكر: إصراري على حسن اختيار الكلمات والألحان تسبب في بقاء خطواتي الفنية

يتمتع المطرب المصري هيثم شاكر بصوت هادئ يضيء طابعا مميزا على الكثير من الأغاني الحزينة أو الرومانسية التي يقدمها، ما جعله على رأس المطربين الذين برزوا مطلع الألفية الحالية، إلى جانب كل من تامر حسني وشيرين عبد الوهاب ومحمد حماقي وهشام عباس وغيرهم.

إنجي سمير
كاتبة مصرية



الذي ينتظر أعماله على فترات متباعدة، ما فرض عليه التمهّل في اختيار الأغاني والكلمات والألحان كي لا يصبح حضوره عشوائيا من دون ترك بصمة لدى الجمهور. وأضاف، أنه تعرّض لظروف صحية جراء إصابته بسرطان في المعدة، أبعده عن الساحة الغنائية لمدة خمس سنوات، غير أنه رفض الكشف عن ذلك في حينه، واختار أن يطمئن الجمهور عبر اليوم الأخير "معرفة قديمة" الذي قدّمه العام الماضي، إلى جانب مشاركته في مسلسل "حب عمري" الذي عرض في رمضان الماضي، وهو من بطولته مع الفنانة سهر الصايغ.

يقول البعض من النقاد، إن شاكر أحد المطربين الذين لم يستغلوا موهبتهم بالشكل الأمثل، فالنجاح الذي حققته الأغنية الأولى وحملت عنوان "أحلف بالله" وبعدها اليوم "خليك جنبي" كان من الممكن أن يستغل ذلك بصورة مغايرة، لكنه لم يفعل، نتيجة البقاء "القاتل" الذي اتسمت به خطواته اللاحقة.

وأحدث ذلك فجوات عديدة بينه وبين جمهوره من الشباب الذي ارتبط به مع بداية ظهوره، وعندما عاد بقوة وجد أن الفئدة التي ارتبطت بأغانيه لم تعد كما هي، وأضحي بحاجة إلى الارتباط بجمهور جديد، خاصة ممّن يعانون مشكلات فقدان الحبيب.

وتعبّ المطرب المصري عن سوق الكاسيت منذ أن أصدر اليوم الأول ليقدّم آخر بعنوان "جديد عليا"، غير أنه توقّف مرة أخرى لمدة ست سنوات إلى حين إصدار اليوم الثالث "أحلى قرار" في العام 2014، قبل أن يتغيّر مجددا بسبب ظروف مرضه لمدة خمس سنوات حتى قدّم اليوم "معرفة قديمة" وحقّق نجاحا يمكن البناء عليه حاليا.

وأشار هيثم شاكر إلى أن صناعة الموسيقى تعرّضت لمشكلات عديدة تسببت في غياب شركات الإنتاج الكبيرة نتيجة عدم قدرتها على تحقيق أرباح وراء ما تقدّمه، إلى جانب أن الجمهور باتت لديه اهتمامات بالأغاني "السينغل" أو البعض تقدّم بصورة منفردة، بعيدا عن الألبوم الكامل، وهو



وجد في مسلسل "حب عمري" بديلا له عن انحسار سوق الغناء

المصري بعد أن شارك في عمليتين دراميتين هما "أرض جو" و"حب عمري". ولفت هيثم شاكر في ختام حوارهما مع "العرب"، إلى أنه يستعد لتجربة درامية جديدة من المقرّب عرضها في شهر رمضان المقبل، وأن النجاح الذي حققه عبر تقديمه عملا رومانسيا خالصا العام الماضي دفعه لتكرار التجربة مرة أخرى.

المطرب المصري جازف
بإنتاج ألبومه الأخير على
نقته الخاصة حيث لم يجد
شركة إنتاج تتبنى ألبومه
بعد أن أغلق أغلبها

وأكد أنه حرص خلال الفترة الماضية على تنمية قدراته في مجال التمثيل وقام بعملية تأهيل ذاتي لقدراته الفنية كي يكون مستعدا حينما تحين الفرصة، وهو متحمس للاستمرار في تجربة التمثيل، شريطة أن تكون هناك سيناريوهات جيدة تجذبه للاستغراق في هذا المجال من دون قلق أو توتر.

المكسب والخسارة، في محاولة للتأكيد على الوجود.

ويعدّ هيثم أحد الذين قرّروا المجازفة وأنتج ألبومه الأخير على حسابه الخاص، مؤكدا أنه لم يجد شركة إنتاج تتحمّل ألبومه بعد أن أغلق أغلبها، فتحمّله للخسارة أفضل من تعطيل أعماله واضطراره إلى التوقّف مرة أخرى.

وتذكر في حوارها أن أغلب العاملين في هذه المهنة يجلسون في بيوتهم دون مصدر دخل، مع إغلاق المنشآت والأماكن الترفيهية التي كانت تشكل العائد الرئيسي المهم للمطربين، علاوة على توقف حفلات الزفاف وعدم القدرة على تنظيم حفلات جماهيرية في ظل إجراءات التباعد الاجتماعي، ومع رفع الحظر وفتح الأجواء يمكن أن يعود النشاط تدريجيا.

ومن الواضح أن شاكر وغيره من نجوم الطرب وجدوا في استمرار سوق الدراما حلا مناسباً لتعويض خسائرهم، إن لم يكن ذلك من خلال المشاركة في بطولة بعض الأعمال الدرامية فغير الاعتماد على أغاني "الفتيات" في المسلسلات وغيرها من الأغاني التي أضحت تتمزج مع بعض الأعمال الدرامية، وهو ما لجأ إليه المطرب

فيها اليومين في عامين متتاليين، ومن المقرّر أن يطرح ألبومه الجديد قبل نهاية العام الجاري.

وأضاف "أحاول استغلال النجاح الذي حققته من خلال البومى الأخير وتعلّق الجمهور بمسلسل: حب عمري، للاستمرار في التواجد على الساحة الفنية"، مؤكداً أن الأيام المقبلة سوف تشهد بدء أول جلسات التحضير لألبومه السادس مع عدد كبير من الشعراء والمحلّين والموزعين لتنفيذ أغانٍ متنوعة يغلب عليها الطابع الرومانسي. وطرح هيثم فيديو كليب بعنوان "لحقتني" على موقع يوتيوب في عيد الفطر الماضي، ليكون الكليب الثاني من ألبومه الأخير "معرفة قديمة" بعدما طرح الكليب الأول بعنوان "ماتوصنيش" بالترام مع الألبوم.

ويرى المطرب المصري أن الغناء لم يسلم من التأثيرات السلبية لانتشار فايروس كورونا، وشركات الإنتاج التي تمكّنت من الحفاظ على تواجدها لا تتوفر لديها سيولة مالية لإنتاج أعمال جديدة، ما أدى إلى لجوء عدد كبير من المطربين لإنتاج بعض الألبومات والأغاني بصورة منفردة ولأنفسهم وتحملهم لاحتامات

ما كان له تأثير سلبي على صناعة سوق الكاسيت بوجه عام، وأن العديد من المطربين عانوا من ذلك.

ورفض هيثم شاكر تعليق بطئه على شماعة المرض، غير أنه اعترف بأنه واجه ظروفًا صعبة في العمل تسببت في إبعاده لوقت طويل، وحاول التغلب على هذه المشكلات - لم يسّمها - لكنه تعذّر في مرات عديدة وانعكس ذلك على إنتاجه القليل.

وأوضح أن المطرب لا يعمل بمفرده وهناك أطراف تحدّد طريقة سير الفنان حتى تخرج الأغنية إلى الجمهور، والأمر يتطلب وجود قائمين على الصناعة لديهم الرغبة في إنتاج البومات جديدة وتحملّ المزاجية، ورغبة المطرب في تقديم أغانيه بشكل متجدّد ومستمر ليست كافية للحفاظ على التواجد والحضور.

مجازفة فنية

يسعى المطرب المصري إلى تعويض ما فاتته، ولذلك فإنه يستعد مباشرة بعد طرحه لألبومه الخامس والأخير، لتقديم اليوم آخر هذا العام، وحال طرحه بالأصوات ستكون المرة الأولى التي يقدّم

الإرث الفلسطيني المرئي والمسموع بين دفات كتاب حفلا له من التلف

بيروت - يسعى المؤلف والباحث الفلسطيني بشار شموط من خلال كتابه "الإرث الفلسطيني المرئي والمسموع.. نشأته ونشأته والحفاظ عليه" إلى تسليط الضوء على الإرث المرئي والمسموع الغني والمميز لفلسطين، بهدف المساهمة في الحفاظ عليه بالوسائل الحديثة، وتوثيق الذاكرة الجماعية الفلسطينية المهتدة دوما في ظل الأوضاع السياسية والمعيشية الصعبة للشعب الفلسطيني.

والتي جانب البحث الموضوعي المبني على علوم الأرشيف الرقمية، يتطرّق الكتاب أيضا إلى بعض القضايا الجوهرية المتعلقة بالمحاولات الدائمة والمتعددة من جانب المؤسسات الإسرائيلية لإخفاء الهوية الثقافية الفلسطينية ومحو الذاكرة الجماعية للشعب الفلسطيني والهيمنة عليها، ويناقش بأسلوب موضوعي قضية نهب وفقدان المجموعات المرئية والمسموعة من بيروت



الموسيقى تراث لا مادي يوثق للذاكرة الفلسطينية

«جذور».. جولة موسيقية عبر إيقاعات العالم

عمان - أصدر عازف العود الأردني عبد الوهاب الكيالي أول البوم له حصل عنوان "جذور" قدّم فيه مشروعه الموسيقي الحديث.



وعن إصداره الأول، يقول عبد الوهاب الكيالي "هذا الألبوم هو جهد جماعي لإنتاج موسيقى أصيلة ومتجذّرة وعصرية في نفس الوقت، ويحتوي على محاولات لتوضيح دمج موسيقيّين المقام مع البوليفوني (تعزّد الأصوات) والهارموني (التناغم). وعبر ذلك، أسعى إلى تقديم الموسيقى الأردنية والموسيقىين الأردنيين إلى العالم".

ويضمّن الألبوم خمس مقطوعات ألفها ووزعها الكيالي وهي: "في البال" و"نسيم الصباح" و"فرح" و"نوى" و"سامحيني" وثلاث مقطوعات أعاد توزيعها، هي: "غريب - سماعي حجاز" لعازف القانون التركي غوكسيل باكتاغير و"رقصة زابون والفتيات الجميلات" لعازف العود الأرمني - الأميركي الأّن شافارش باردزبانيان و"شروق" لعازف العود العراقي جميل بشير.

عن إصداره الأول، يقول عبد الوهاب الكيالي "هذا الألبوم هو جهد جماعي لإنتاج موسيقى أصيلة ومتجذّرة وعصرية في نفس الوقت، ويحتوي على محاولات لتوضيح دمج موسيقيّين المقام مع البوليفوني (تعزّد الأصوات) والهارموني (التناغم). وعبر ذلك، أسعى إلى تقديم الموسيقى الأردنية والموسيقىين الأردنيين إلى العالم".

ويضمّن الألبوم خمس مقطوعات ألفها ووزعها الكيالي وهي: "في البال" و"نسيم الصباح" و"فرح" و"نوى" و"سامحيني" وثلاث مقطوعات أعاد توزيعها، هي: "غريب - سماعي حجاز" لعازف القانون التركي غوكسيل باكتاغير و"رقصة زابون والفتيات الجميلات" لعازف العود الأرمني - الأميركي الأّن شافارش باردزبانيان و"شروق" لعازف العود العراقي جميل بشير.

عقب الاجتياح الإسرائيلي سنة 1982؛ وهي ذات قيمة ثقافية وتاريخية مميزة جدا، إذ كانت قد أنتجت في ظل النهج الأكاديمية في ألمانيا والوطن العربي. وأنشئت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت سنة 1963 كمؤسسة بحثية مستقلة غير ربحية، وغير تابعة لأي منظمة سياسية أو حكومية. وأثني تأسيس المؤسسة، التي تعدّ الأولى من نوعها في العالم العربي، في الوقت الذي كانت القضية الفلسطينية تسترجع مكانتها المركزية في السياسات العربية، وكانت الهوية الفلسطينية تستعيد حيويتها؛ فسعى في حينه ثلاثة من المنقّفين العرب، وهم قسطنطين زريق من سوريا ووليد الخالدي وبرهان الدجاني من فلسطين، لإيجاد سبل لمواجهة التحدي الناجم عن قيام دولة إسرائيل على القسم الأكبر من أرض فلسطين، وطرد سكانها، واستمرار نكبتها، والتهدد المتزايد الذي تشكّله إسرائيل على العالم العربي. واعتبر هؤلاء المنقّفون أن دورهم النوعي يتعلّق بمجال المعرفة والقيم. ويأتي الاهتمام بجمع التراث الفلسطيني غير الشفهي على رأس الأولويات التي تركّز عليها المؤسسة كوسيلة للحفاظ على الهوية الفلسطينية، وترسيخها بين الأجيال.

عقب الاجتياح الإسرائيلي سنة 1982؛ وهي ذات قيمة ثقافية وتاريخية مميزة جدا، إذ كانت قد أنتجت في ظل النهج الأكاديمية في ألمانيا والوطن العربي. وأنشئت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت سنة 1963 كمؤسسة بحثية مستقلة غير ربحية، وغير تابعة لأي منظمة سياسية أو حكومية. وأثني تأسيس المؤسسة، التي تعدّ الأولى من نوعها في العالم العربي، في الوقت الذي كانت القضية الفلسطينية تسترجع مكانتها المركزية في السياسات العربية، وكانت الهوية الفلسطينية تستعيد حيويتها؛ فسعى في حينه ثلاثة من المنقّفين العرب، وهم قسطنطين زريق من سوريا ووليد الخالدي وبرهان الدجاني من فلسطين، لإيجاد سبل لمواجهة التحدي الناجم عن قيام دولة إسرائيل على القسم الأكبر من أرض فلسطين، وطرد سكانها، واستمرار نكبتها، والتهدد المتزايد الذي تشكّله إسرائيل على العالم العربي. واعتبر هؤلاء المنقّفون أن دورهم النوعي يتعلّق بمجال المعرفة والقيم. ويأتي الاهتمام بجمع التراث الفلسطيني غير الشفهي على رأس الأولويات التي تركّز عليها المؤسسة كوسيلة للحفاظ على الهوية الفلسطينية، وترسيخها بين الأجيال.

عقب الاجتياح الإسرائيلي سنة 1982؛ وهي ذات قيمة ثقافية وتاريخية مميزة جدا، إذ كانت قد أنتجت في ظل النهج الأكاديمية في ألمانيا والوطن العربي. وأنشئت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت سنة 1963 كمؤسسة بحثية مستقلة غير ربحية، وغير تابعة لأي منظمة سياسية أو حكومية. وأثني تأسيس المؤسسة، التي تعدّ الأولى من نوعها في العالم العربي، في الوقت الذي كانت القضية الفلسطينية تسترجع مكانتها المركزية في السياسات العربية، وكانت الهوية الفلسطينية تستعيد حيويتها؛ فسعى في حينه ثلاثة من المنقّفين العرب، وهم قسطنطين زريق من سوريا ووليد الخالدي وبرهان الدجاني من فلسطين، لإيجاد سبل لمواجهة التحدي الناجم عن قيام دولة إسرائيل على القسم الأكبر من أرض فلسطين، وطرد سكانها، واستمرار نكبتها، والتهدد المتزايد الذي تشكّله إسرائيل على العالم العربي. واعتبر هؤلاء المنقّفون أن دورهم النوعي يتعلّق بمجال المعرفة والقيم. ويأتي الاهتمام بجمع التراث الفلسطيني غير الشفهي على رأس الأولويات التي تركّز عليها المؤسسة كوسيلة للحفاظ على الهوية الفلسطينية، وترسيخها بين الأجيال.

عقب الاجتياح الإسرائيلي سنة 1982؛ وهي ذات قيمة ثقافية وتاريخية مميزة جدا، إذ كانت قد أنتجت في ظل النهج الأكاديمية في ألمانيا والوطن العربي. وأنشئت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت سنة 1963 كمؤسسة بحثية مستقلة غير ربحية، وغير تابعة لأي منظمة سياسية أو حكومية. وأثني تأسيس المؤسسة، التي تعدّ الأولى من نوعها في العالم العربي، في الوقت الذي كانت القضية الفلسطينية تسترجع مكانتها المركزية في السياسات العربية، وكانت الهوية الفلسطينية تستعيد حيويتها؛ فسعى في حينه ثلاثة من المنقّفين العرب، وهم قسطنطين زريق من سوريا ووليد الخالدي وبرهان الدجاني من فلسطين، لإيجاد سبل لمواجهة التحدي الناجم عن قيام دولة إسرائيل على القسم الأكبر من أرض فلسطين، وطرد سكانها، واستمرار نكبتها، والتهدد المتزايد الذي تشكّله إسرائيل على العالم العربي. واعتبر هؤلاء المنقّفون أن دورهم النوعي يتعلّق بمجال المعرفة والقيم. ويأتي الاهتمام بجمع التراث الفلسطيني غير الشفهي على رأس الأولويات التي تركّز عليها المؤسسة كوسيلة للحفاظ على الهوية الفلسطينية، وترسيخها بين الأجيال.